Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتاريخية على أساس أنها قيمة تساعد فى التعرف على الدلالة فوق الجمالية للتجربة ، ولكن كل ذلك بعد تحليل الأجزاء ، ومعرفة مدى صلاحياتها طبقا لقواعد الأجناس الأدبية .

ويقف دبلو . كيه . ويسمات (الصغير) K.W. Wismat (Jr.) موقف المدافع ، ويقوم بتفنيد قيمة التعامل مع الأنواع ، والأجناس الأساسية والثانوية[١٤] فهذه التصنيفات جامدة جدًّا . وتميل إلى تعمية الناقد عن عناصر تعمل فعلاً فى العمل الأدبى . على حين أن تلك الأجناس لا تتطلب مثل هذه العناصر ، كما أنَّهم « الأرسطيين الجدد » بالخروج عن القصيدة ، لا إلى التاريخ ، أو علم النفس ، أو الأخلاق ، وإنما إلى نظرية « النوع » التى يحكم بها على شاهد أو مثال خاص . وهذا يقود إلى مغالطة تقييم عمل ما طبقاً لهدف الكاتب وقصده .

إن كلا الطرفين متفانٍ تفانيا جادًّا فى حل مشاكل النقد ، ولكنه يتبادل مع الطرف الآخر تُهم التعصب وضيق الأفق . ولكنّ الخلاف بينهما أشبه بالخلاف بين شاؤول وداود ، فهو – تقريبًا – ليس كالخلافات الحادة القائمة بينهما وبين النقاد المنتمين إلى مدارس أخرى . ويمكننا أن نلمس درجة القرابة والصلة حين نترك عرض النظرية إلى العمل التطبيق ، ولنقارن – على سبيل المثال – مقالة « الإبحار إلى بيزنطة » لإلدر أولسون Elder Olson (من نقاد شيكاجو) بمقالة « بين أطفال المدارس » التى نشرها بروكس (من النقاد الشكليين) فى كتابه « الآنية المتقنة الصنع » .

من المحتمل ألّا نجد مدخلاً نقديًّا يفتخر بكثرة ممارسيه المتألقين كالمدخل الشكلى . ويعتبر أمبسون ، وبلاكمير وتيت ، ورانسوم ، وكليث بروكس ، وروبرت بن وارين أوسع الجميع شهرة ، ولاشك أن هناك كثيرين آخرين ممن أسهموا بمقالاتهم فى المجلات بنفس قوة هؤلاء المشهورين وتبصرهم .

٥ – المدخل الأسطورى

إن المدخل النقدى الذى أخذ يكتسب اهتماماً كبيراً فى وقتنا الحاضر هو المدخل النمطى الأصلى Archetypal ، ويسمى فى بعض الأحيان بالمدخل الطوطمى ، أو الأسطورى ، أو الطقوسى ، ويحتل هذا المدخل مركزًا غريبًا بين المناهج الأخرى : فهو – كالمنهج الشكلى – يتطلب

(١٤) Comparative Literature, V. No. 1. (Winter, 1953).